



من أجل الإسلام

من أغرب ما ستقرأ، ها هو ذا أكبر مبشر للنصرانية
يترك أربعة ملايين جنيه من أجل الإسلام!

نعم، فهذا هو أشهر قساوسة مصر، إسحاق هلال
مسيحة.. يحكي حكاية عجيبة غريبة، فيقول:

كانت أسئلتني عن الإسلام تثير كثيراً من المشكلات،
ما جعل البابا (شنودة) يُعَيِّنني قسيساً قبل الميعاد المحدد
لي بعامين؛ وذلك لإغرائني وإسكاتي، ولكنني لم أتوقف عن
البحث، فزاد في ترقيتي، وعيَّنني رئيساً فخرياً لجمعية
خلاص النفوس المصريّة، وهي أقوى جمعية تنصيرية في
الشرق الأوسط.

طلبوا مني رسالة ما جستير في مقارنة الأديان، فحضرت
رسالة عن (خاتم النبوة) الذي رآه الجميع في ظهور النبي
محمد ﷺ، فقرر البابا سحبها مني، وفرض حراسة مشددة
على مكنتي.

نجحت أخيراً في الحصول على كتيب به جزء «عم»،
وقرأته، حتى أتيت على قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
(الإخلاص: ١) فشعرت براحة نفسية هزت كياني، ذهبت إلى
الكنيسة، وسألت أحد القساوسة: (من يغفر للبابا ذنوبه؟)



..... غير طريقة تفكيرك يتغير العالم من حولك

فصرخ فيّ: (البابا ليس له ذنوب، وأنت مجنون، وكان يجب ألا تُعيّن قسيساً؛ حتى لا تفسد الناس بإسلامياتك). بعدها صدر قرار بحبسي في دير بوادي النطرون، أذقوني فيه من العذاب ألواناً، كان الرجال يجتمعون حولي، ومع كل منهم عصا يضربني بها، وهو يقول: «هذا ما يصنع ببائع دينه وكنيستته»، وأمروني بأن أرعى الخنازير.

في النهاية أخذوني إلى كبير الرهبان؛ لتأديبي، فقال لي: يا بني، اصبر واحتسب، إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً. تعجبت، فهذا الكلام ليس من الكتاب المقدس. ذهبت إليه ثانية، وكان في حجرته، طرقت الباب، فلم يفتح، دفعت الباب، ودخلت، فإذا بمفاجأة كبرى، لقد كان كبير الرهبان يؤدي صلاة المسلمين.

أخذ يتوسل إليّ: «يا بني، استر عليّ ربنا يستر عليك». فأغلقت الباب، وخرجت، وأنا لا أصدق، بعدها أشهرت إسلامي، فذهل الجميع، وأخبروني بأنه لو أسلمت فسناًخذ منك كل ثروتك (أربعة ملايين جنيه، وثلاثة محالّ ذهب، وورشة لتصنيع الذهب بحارة اليهود، وعمارة مكوّنة من أحد عشر طابقاً). قلت لهم: خذوها، فإنها لا تساوي ساعة ندم بين يدي ربي.



وأهدرت الكنيسة دمي، فتعرضت لثلاث محاولات
اغتيال من أخي وأولاد عمي، فقد قاموا بإطلاق النار عليّ،
وأصابوني في كليتي اليسرى التي تم استئصالها، ولما علم
أبوي بإسلامي أقدما على الانتحار، فأحرقا نفسيهما.

الحكمة:

أبي الإسلام لا أب لي سواه

إذا فخرُوا بكعبٍ أو كلابٍ

